ميس كريدي .. الخروج من "مزرعة الأسد" والعودة إليها

مؤتمرصحفي لـ"الجبهة الديمقراطية" في مدينة القامشلي 2018 - ©وكالة سمارت للأنباء/وكالة سمارت للأنباء

سمارت - تركيا

"سوريا ستكون حرة موحدة ديمقراطية لكل أبنائها.. ليست مزرعة لأحد سننعم أخيرا بعد انتصار الثورة بدولة قانون، حيث لم يحظى الشعب السوري يوما بدولة " ، "طبعا سندافع عن الدولة وبكل فخر في مواجهة اللادولة".

عندما تقرأ هذين الاقتباسين تظن بأنهما لشخصين لم يلتقيا يوما في التفكير السياسي، إلا أنك ستتفاجئ عندما تعلم أنهما تصريحين لامرأة واحدة هي ميس كريدي، إذ أدلت بالتصريح الأول في مجلس عزاء بمدينة المعضمية بريف دمشق لقتيل تحت التعذيب في سجون النظام عام 2011، والثاني كتبته على حسابها الرسمي بموقع "فيسبوك" خلال أعمال اللجنة الدستورية السورية عام 2019.

إذ عادت "كريدي" التي تشغل منصب أمين سر "مؤتمر سوتشي" الذي نظمته روسيا، إلى الواجهة اليوم بعد أن اختيرت لتكون ضمن اللجنة الدستورية السورية "المصغرة" عن قائمة "المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا"، ولكن صورة متداولة لها مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ممكن أن توضح من يدعمها للعمل السياسي بسوريا كـ"معارضة".

"كريدي" بداية الثورة السورية..

بدأت "كريدي" المنحدرة من محافظة السويداء، ومعلمة لمواد الفيزياء والكيمياء والحاسوب (حسب لقاء مع قناة روسيا اليوم)، حياتها السياسية ناشطة في الثورة السورية ومشاركة بالمظاهرات والفعاليات الثورية بالعاصمة دمشق وريفها.

واشتهرت "كريدي" بكلمة ألقتها في مدينة المعضمية بريف دمشق يوم 3 تموز 2011، في مجلس عزاء المواطن عبد العزيز زين الدين الذي قتل تحت التعذيب في سجون النظام السوري، حيث شددت خلال كلمتها على الوحدة الوطنية وإقامة الدولة الديمقراطية المدنية التي تساوي بين أبناها، مؤكدة حينها أن سوريا "ليست مزرعة لأحد".

"كريدي" بالسياسة المنظمة..

بدأت "كريدي" عملها السياسي المنظم بالداخل السوري مع "هيئة التنسيق الوطنية"، حيث شغلت منصب نائب الأمين العام حسن عبد العظيم قبل أن تستقيل بعد وصولها إلى مصر دون معرفة الأسباب، لتشكل فيها "هيئة العمل الوطني في سوريا" وتشغل فيها منصب أمين السر.

وبعد ذلك توجهت للإقامة في الأردن وتركيا، لتقطن بعدها فرنسا في مدينة باريس 15، حسب لقاء معها على قناة روسيا اليوم، حيث كانت تكتب المقالات لعدد من المواقع الإلكترونية السورية إضافة إلى نشاطها السياسي.

العودة إلى "المزرعة"..

فاجأت ميس كريدي السوريين سواء الموالين للنظام أو معارضيه عام 2014، بالعودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، والعمل السياسي من مدخل "هيئة العمل الوطني في سوريا" لتحسب على مجموعة معروفة بين السوريين ووسائل الإعلام بـ"معارضة الداخل" وهم في غالبيتهم أحزاب سمح النظام السوري بتشكيلهم في دمشق ومهمتهم الأساسية تمرير أفكار النظام وشق صفوف المعارضة، بحسب محللين سياسيين.

وعملت "كريدي" بعد عودتها على الاتصال بشخصيات معارضة للعودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ومن أبرزهم العضو السابق بالائتلاف الوطني محمد بسام الملك، الذي عاد شهر آب عام 2017.

التنسيق مع علي مملوك وروسيا..

التقت "سمارت" مع ناشطين مجتمع مدني مطّلعين في محافظة السويداء للسؤال عن طبيعة العمل السياسي الحالي لميس كريدي في السويداء، حيث أجمعوا أنها على تنسيق متين مع رئيس مكتب الأمن القومي علي مملوك وشخصيات روسية.

وقال أحد الناشطين "حسام" (إسم مستعار) لـ"سمارت" إن "كريدي" مرتبطة أمنيا مع علي مملوك والروس، مذكّرا أن منظمات المجتمع المدني عقدت اجتماعا في مدينة السويداء بداية عام 2019، حيث وجهت "كريدي" فيه رسالة من علي مملوك للمنظمات.

ونصت الرسالة أن على هذه المنظمات التوقف عن النشاطات المتعلقة بحقوق الإنسان والثقافة والتوعية الاجتماعية واقتصار فعالياتهم على "تنظيف الشوارع" فقط، حيث هدد علي مملوك باعتقال كل من يخالف ذلك، بحسب ما نقل "حسام".

وبدوره، أشار "تحسين" (إسم مستعار) أنه بعد هجوم تنظيم "الدولة الإسلامية" على محافظة السويداء عام 2018، واختطافه عشرات النساء والأطفال، شكل الناشطون "لجنة تفاوض" للتواصل مع "قوات سوريا الديمقراطية" لتسلمهم عناصر من التنظيم للمبادلة بهم على نساء وأطفال.

وتابع "تحسين" أن اللجنة كانت تضم أربعة ناشطين، وعندما علمت "كريدي" أنهم يتصلون مع "قسد" دون التنسيق معها، استخدمت علاقاتها الأمنية ووضعت على أسمائهم "منع سفر" من المعابر السورية.

ولفت "تحسين" أن أعضاء اللجنة حاولوا إزالة "منع السفر" عنهم، إلا أنهم حصلوا على معلومة أنه "من المستحيل" ذلك لأن المسؤولة ميس كريدي بدعم من علي مملوك.

إلى ذلك، نوّه "أحمد" (إسم مستعار) أن وفد من الحقوقيين في السويداء توجه إلى السفارة الروسية بدمشق للتعجيل بحل قضية مختطفات المحافظة لدى تنظيم "الدولة"، إلا أن المسؤولين الروس أبلغوهم بأنه "يمنع على أي شخص التدخل بالقضية ماعدا من ينسق مع ميس كريدي".

ونفذ تنظيم "الدولة " الأربعاء 25 تموز 2018، هجوماعلى مدينة السويداء وقرى شرقها، ما تسبب بمقتل وجرح المئات وخطف عدد من النساء والأطفال، أعدم التنظيم منهم اثنين منهم وتوفيت امراة وجنين لتدهور اوضاعهم الصحية، ليعلن النظام بعدها الخميس 8 تشرين الثاني 2018، إطلاق سراح جميع المخطوفين بـ"عملية نوعية".

حاليا "المعارضة" ميس كريدي ضمن اللجنة الدستورية "المصغرة" لمناقشة دستور للبلاد، ولكن حتى الآن وفد "النظام" يعطل سير المفاوضات لأسباب سياسية واضحة بحسب رئيس قائمة "هيئة التفاوض" هادي البحرة، أبرزها المطالبة برفع العقوبات الاقتصادية، بينما صرحت "المعارضة كريدي" من جنيف أنها توافق جميع طروحات وفد "النظام" كما اعتبرت أن منظمة الدفاع المدني "داعمة للإرهاب" كما تعتبرها روسيا.

إذا الدستور "لا يمكن أن يكتبه اثنان أو ثلاث ولكن يحتاج أكاديميين ومختصين بالقانون الدولي وليس محامين عاديين، لا يحق لنا كتابة دستور لسوريا ويمكن أن نقدم مقترح" فقط، والاقتباس من لقاء لميس كريدي على قناة "روسيا اليوم" عام 2016، فيما يبدو أنها نسيته أو تتناساها اليوم خلال تصريحاتها.

الفيديو

الصور

تقرير يومي